**د.روبرت فانوي ، كينغز، المحاضرة 12**© 2012، د.روبرت فانوي ، د.بيري فيليبس وتيد هيلدبراندت

**أساليب الوعظ بالروايات التاريخية**

في الوعظ الروايات التاريخية  
 أعتقد أننا نتفق جميعًا على أنه إذا أخذنا نصًا سرديًا تاريخيًا كخطبة، فيجب علينا حقًا أن نفعل أكثر من مجرد إعادة سرد القصة في الخطبة. أعتقد أن الخطبة يجب أن تفعل أكثر من مجرد إعادة سردها، ولكن السؤال هو: كيف يمكنك صياغة "المزيد"؟ ما هو أكثر؟ بالتأكيد رغبتنا هي التبشير بالكلمة. ما أعنيه بذلك هو رغبتنا في نقل الرسالة التي وضعها الله في الجزء الذي نتعامل معه من الكتاب المقدس. لا نريد أن يصبح النص ذريعة لأفكارنا أو نظرياتنا أو آرائنا، بل نريد أن نعلن الكلمة التي وضعها الله في ذلك النص. لكن السؤال هو كيف نفعل ذلك عندما نلقي وعظًا حول نص تاريخي.  
 أعتقد، بالمعنى الحقيقي، أنه من الصعب جدًا إلقاء الوعظ على نص تاريخي، اعتمادًا على كيفية تعاملك معه، مقارنة بالنص التعليمي أو أنواع أخرى من النصوص. تتعامل النصوص التاريخية مع الأشخاص والمواقف التي تمت إزالتها منذ زمن طويل والسياق الثقافي من وضعنا اليوم. حتى تتمكنوا جميعًا من سماع ما قيل أن الرسالة يجب أن توضع في سياقها أو تترجم إلى موقفنا من الموقف الذي تم وصفه فيه في روايات الكتاب المقدس.  
 ولكن يبقى السؤال: كيف نفعل ذلك؟ فكيف يمكن سد هذه الفجوة التاريخية؟ أنت تتعامل مع أشخاص عاشوا في أوقات وظروف مختلفة تمامًا عنا. على مر القرون، تم استخدام أساليب مختلفة لمحاولة جعل تلك النصوص القديمة ذات صلة. في الفترة التي سبقت الإصلاح البروتستانتي، كان من الشائع استخدام الطريقة المجازية. ربما تكون على دراية بهذه الطريقة. لكن الطريقة تضفي طابعًا روحانيًا على هذه القصص، بحيث لا تتمتع حقائق الروايات بقدر كبير من الأهمية كحقائق تاريخية. وبدلاً من ذلك يصبحون حاملين لحقائق روحية أعمق، بحيث لا تكون الحقائق نفسها ذات أهمية كبيرة، لكن الحقائق الروحية التي يحملونها هي الأشياء التي يتم التركيز عليها ويُنظر إليها على أنها مهمة.   
  
مثال على الطريقة المجازية: تكوين 24 دعني أوضح ذلك. سأوضح ذلك هنا مبدئيًا من تكوين 24، وهو ليس أحد النصوص التي ننظر إليها، ولكنه سرد تاريخي. تكوين 24 هي قصة إرسال إبراهيم خادمه ليبحث عن زوجة لابنه إسحاق. إذا نظرت إلى تكوين 24 بهذه القصة واستخدمت طريقة مجازية لتحديد ما هي أهمية أو معنى تلك القصة بالنسبة لنا اليوم، فإن تلك الطريقة وممارسي تلك الطريقة قالوا إن إسحاق هو شخصية للمسيح الذي تزوج ابنه. العروس الكنيسة ممثلة رفقة. إن خادم إبراهيم الذي يؤمن رفقة لإسحق هو الواعظ الذي، من خلال إعلان كلمة الله، يأتي بأعضاء الكنيسة إلى المسيح. إن ممارسة رفقة اليومية المتمثلة في الذهاب إلى البئر لتستقي الماء تعني أن الكنيسة يجب أن تعيش بالسحب اليومي من بئر كلمة الله. الجمال التي لا تستطيع أن تستقي الماء بنفسها يجب أن تُسقى، تذكر أن هذا ما فعلته رفقة، هم أولئك الذين لا يستطيعون استخدام كلمة الله بأنفسهم ولكن يجب أن يتعلموا فيها. ويمكن أن يستمر ذلك. لذلك تأخذ تفاصيل القصة وتعطيها معنى أعلى من نوع ما من الأهمية الروحية، وتقول بعد ذلك أن هذا ما سنحصل عليه من قراءة هذه الروايات.  
 الآن، أعتقد أن هذا النوع من النهج ليس له علاقة كبيرة بتفسير الكتاب المقدس، أي قراءة ما وضعه الله فيه لكي نفهمه ونستفيد منه. هذا حقًا ما يُسمى " التفسير الذاتي "، أي قراءة هذه الأشياء في الكتاب المقدس. الأشياء التي يتم قراءتها قد تكون حقائق يمكن قراءتها في أي مكان آخر في الكتاب المقدس، ولكنك في الحقيقة تضعها على هذا النص ولا تسمح للنص أن يعبر عن رسالته الخاصة. لذا، عندما تستخدم أسلوبًا استعاريًا مع الروايات التاريخية للحصول على المعنى أو الأهمية، فإن ما تفعله حقًا هو جعل حقائق السرد تصبح غير مهمة في حد ذاتها. إنهم ببساطة يصبحون حاملين لأهمية روحية أعمق أو أعلى، ولكن في حد ذاتها ليس لديهم أهمية تذكر أو لا أهمية لها على الإطلاق. لذلك أعتقد أن هذه طريقة غير مقبولة حقًا؛ وهذا لا ينصف الرسالة التي أعطانا إياها الله في نصوص الكتاب المقدس هذه. الوعظ   
  
المثالي مقابل الوعظ الفدائي التاريخي  
 طيب ما البديل لذلك؟ منذ بضع سنوات مضت كان هناك نقاش في هولندا حول هذا السؤال بين اللاهوتيين: حول كيفية التعامل مع الروايات التاريخية في الوعظ. في تلك المناقشة كان لديك ما يسمى " الوعظ المثالي " من ناحية، أي استخدام الروايات التاريخية لتعطينا أمثلة عن الطريقة التي يجب أن نعيش بها. الوعظ النموذجي أو التوضيحي من ناحية، والذي تم وضعه في مواجهة ما سمي بـ "الوعظ الفادي التاريخي". لذا فإن هذين المصطلحين يمثلان نهجين آخرين لمعالجة الروايات التاريخية في الوعظ. توضيحي أو نموذجي من جهة، ووعظ تاريخي فدائي من جهة أخرى. الوعظ النموذجي هو الوعظ الذي يتم فيه إعلان قصص الكتاب المقدس على أنها تحتوي على أمثلة لكيفية التصرف أو عدم التصرف اليوم. وفي هذا النوع من النهج، ستنظر إلى خطايا العديد من شخصيات العهد القديم كأمثلة لأشياء لا ينبغي لنا أن نفعلها. ستنظر إلى الأشياء الجيدة التي تجد بعض هؤلاء الأشخاص في العهد القديم يفعلونها كأمثلة يجب أن نتبعها ونكون مثلهم. لذا فإن الوعظ النموذجي يتبع في الأساس النمط: افعل كما يفعل هذا ولا تفعل كما يفعل هذا.  
 الآن مرة أخرى، إذا رجعت إلى تكوين 24، حيث أرسل إبراهيم خادمه ليجد زوجة لإسحاق ويستخدم تلك الطريقة، الطريقة المثالية ، يمكنك العثور على عدة طرق دافع فيها البعض عن أن المقطع يعطينا أمثلة. على سبيل المثال، أراد إبراهيم ألا يتزوج ابنه إسحاق من امرأة كنعانية، بل من تعرف الرب يعطينا مثالاً. كآباء اليوم يجب أن نشعر بالقلق من أن أطفالنا لا يتزوجون من غير المؤمنين. كان إبراهيم قلقًا من أن إسحاق لن يتزوج من كنعانية. يعود إلى حاران ليجد شخصًا من أتباع الرب.  
 ثانياً ، عنصر آخر في القصة يمكن أن يكون مثالاً هو أن الخادم صلى. ثم سأل علامة أن الجارية التي تأتي لتستقي، والتي يطلب منها أن تشرب، تقول: سأسقيك وأسقي جمالك أيضًا. وكانت تلك علامة له على أن هذه هي الفتاة. إن المثال الذي يجب أن نراه في البحث عن شريك الحياة يجب أن يكون مسألة صلاة، بما في ذلك صلاة الوالدين لأبنائهم. إنه مبدأ كتابي جيد، ليس هناك شك. والسؤال هو: هل هذه هي الطريقة التي نحصل بها على هذه الرسالة من هذا المقطع من الكتاب المقدس؟  
 إليكم التوضيح الثالث من هذا الأصحاح: رفقة مستعدة ليس فقط لتزويد عبد إبراهيم بالشرب، بل لسقي الجمال أيضًا. هذا يعلمنا أنه إذا رغبت بناتنا في أن يصبحن زوجات وأمهات صالحات، فلا يجب عليهن أن يعشن لأنفسهن فقط، بل كن مستعدات لتسليم أنفسهن للآخرين في الخدمة بفرح. فإذا استخدمت هذا النهج، يمكنك أن تجد في قصة زواج إسحاق دروسًا مختلفة في ممارسة التقوى، خاصة فيما يتعلق بمسألة العثور على شركاء مناسبين لأطفالك. الآن هذا نهج توضيحي ومثالي لقصة مثل تكوين 24. تحذير   
  
فانوي بشأن الوعظ   
النموذجي الآن اعترض البعض على هذا النوع من الوعظ، على تلك الطريقة في محاولة العثور على المعنى أو الأهمية، وتستند الاعتراضات إلى عدة أشياء. ومنها هذا أولاً: فيه شيء ذاتي واعتباطي. ما أعنيه بذلك هو السؤال الذي يواجهه المترجم إذا كنت ستستخدم هذه الطريقة هو: ما الذي يجب أن نتخذه كمثال لنا وما الذي لا يجب أن يكون كذلك؟ قد يقول شخص ما فيما يتعلق بتكوين 24 أنه يجب على الرجل أو الفتاة اليوم أن يطلب علامة من الرب ليعرف ما إذا كان الرب أو الفتاة التي يفكر فيها يقصدها أن تكون شريكة له أم لا. وهذا ما فعله الخادم: طلب الإشارة. قد يقول شخص آخر بشكل مؤكد أن طلب مثل هذا الإعلان الخاص أو الإشارة الآن بعد أن أصبح لدينا الكتاب المقدس ليس صحيحًا حقًا. لقد حصلنا على الوحي والمبادئ التوجيهية الكافية لحياتنا. لا نحتاج إلى علامات.  
 لكن السؤال هو كيف نقرر ما الذي سنستخدمه كمثال لنا؟ ثم بالإضافة إلى ذلك، كيف يمكننا تحديد ما إذا كنا سنستخدمها بمعنى إيجابي أم سلبي؟ ما هو المثال الذي يجب أن نكون عليه، وهل يجب أن نكون قدوة يجب أن نتبعه أم لا يجب أن نتبعه؟ وهذا يتضمن أحكامًا، وهذه الأحكام لا تنشأ من النصوص؛ عليك إحضار ذلك من مكان آخر. لذلك هناك شيء شخصي وتعسفي في هذه الطريقة.  
 ثانيًا، يميل هذا النوع من الوعظ إلى ما يُطلق عليه اسم "مركزية الإنسان"، وهو ما يعني "مركزية الإنسان"، وهي كلمة يونانية مشتقة من " *أنثروبوس"* . إنها تتمحور حول الإنسان بدلًا من التمركز حول الله أو التمحور حول الله. يميل هذا النوع من الوعظ إلى أن يكون مركزيًا للإنسان. الإنسان هو مركز التركيز، وفي مكان الكرازة بالمسيح يصبح من السهل التبشير بما يجب وما لا يجب. ومن السهل جدًا أن يقع هذا الأسلوب في خطر الوعظ القانوني والأخلاقي. لذلك، في هذا النهج، تقيس نفسك باستمرار من خلال شخصيات الكتاب المقدس المختلفة - أشخاص مثل إبراهيم، أو يعقوب، أو بطرس، أو بولس، أو أي شخص آخر. لقد تم وضعهم أمامنا كأمثلة يجب أن نتبعها في سماتهم الإيجابية ولا نتبعها في سماتهم السلبية. الاعتراض على ذلك هو أنه في الوعظ بهذه الطريقة، قد لا يتم التركيز على الله نفسه بشكل كافٍ في أعماله العظيمة للإعلان والفداء. إنها مركزية بشرية وليست مركزية. يمكنك التعامل مع المقاطع بهذه الطريقة ولا ترى شيئًا عن الله وأعماله القديرة لشعبه. أليس الله حقًا يتدخل في أعماله الجبارة في التاريخ بالإعلان والفداء، أليس هذا ما تدور حوله روايات الكتاب المقدس حقًا؟ أليس تاريخ الكتاب المقدس هو تاريخ فداء لكيفية جلب الله الفداء إلى تاريخ البشرية؟ لذلك، عندما تتأمل في الأمر، فإن ما يفعله إبراهيم أو إسحاق أو أي شخص آخر ليس كثيرًا، بل ما يفعله الله هو الأكثر أهمية في تاريخ الكتاب المقدس. صحيح أنه غالبًا ما يعمل من خلال الناس، لكنك لا تريد أن تغفل حقيقة أن الله هو الذي يعمل. تاريخ الكتاب المقدس هو تاريخ الفداء. ولهذا السبب، وضد ما يسمى بالوعظ المثالي ، دافع البعض عما يسمى بالوعظ التاريخي الفدائي.   
  
الوعظ التاريخي الفدائي الوعظ التاريخي الفدائي هو الوعظ الذي ينصب فيه التركيز الأساسي على المكانة التي تحتلها الأحداث المسجلة في الكتاب المقدس في تاريخ إعلان الله وفداءه. الآن، كما ذكرت، في ذلك التاريخ الذي لدينا في الكتاب المقدس، وهو تاريخ الفداء، نواجه ما يفعله أو لا يفعله بعض الناس. ولكن هناك ما هو أكثر من مجرد ما يفعله الرجال، لأننا أيضًا نواجه عمل الله في التاريخ وتحقيق مقاصده من خلال حياة مختلف الأفراد. لذا فإن التاريخ الكتابي هو التاريخ الذي تظهر فيه أعمال الله في تاريخ البشر. تاريخ الكتاب المقدس هو التاريخ الذي يشير إلى أعمال الله العظيمة ومجيء ابنه يسوع المسيح.  
 أعتقد أن هذا هو التاريخ الذي يجب أن نراه عندما نقرأ النص الكتابي وهذه الروايات التاريخية وعندما نعظ بها. لذلك عندما نقرأ هذه الروايات، وعندما نعظ بها، يجب أن نتعلم شيئًا عن من هو الله وما وعد به، وما فعله في التاريخ.  
 أهمية ما قلته تكمن في حقيقة أنك تجد في هذا التاريخ الأساس لإيماننا. وتجد في هذا التاريخ أساس إيمان كل شعب الله في كل العصور. الإيمان المسيحي هو إيمان تاريخي. إنها متجذرة في ما فعله الله في التاريخ. لذا فإن التاريخ هو في الواقع أكثر أهمية كأساس للإيمان منه كدليل للسلوك. هذا لا يعني أنه لا يمكنك تعلم أشياء من هذا التاريخ فيما يتعلق بالطريقة التي ينبغي أن نعيش بها. لكن عليك أن تتذكر ما هو الهدف الأساسي لتاريخ الكتاب المقدس.  
 والآن لنعود إلى تكوين 24، فإن المنظور التاريخي الفدائي في تكوين 24 يقول أنه عندما ننظر إلى تلك القصة، يجب علينا أولاً أن نرى ما فعله الله وما يفعله. وينبغي لنا أن نرى الله يحقق وعده لإبراهيم وإسحاق بأنهما سيكونان أسلاف شعب عظيم تتبارك من خلاله في النهاية جميع شعوب الأرض. وتذكر أن هذا هو الوعد الذي أعطاه الله لإبراهيم، وهو أن جميع أمم الأرض ستتبارك، وسيتم إحصاء نسله من خلال إسحاق. كان إسحاق هو نسل الموعد وليس إسماعيل. لذلك علينا أن نرى الله يعمل في هذا الأصحاح، وليس إبراهيم، الخادم، ولا رفقة. إنهم جميعًا متورطون، لكننا سنرى الله يعمل في تحقيق هذا الزواج. إنه يستخدم هذا الإيمان، والطاعة، وحياة الصلاة لأولئك الموجودين في السرد لتحقيق هدفه. لكن الله هو محور الفصل. عندما نقرأ هذا الأصحاح يجب أن نرى أن الله يحفظ عهده. إنه أمين لوعده، وكما نلاحظ ذلك، يمكننا أن نتحمس لخدمته بالإيمان والطاعة أيضًا.  
 لذا فإن هذا النهج التاريخي الفدائي يقول أننا لا ندرك فقط أمثلة في الروايات التاريخية حول كيف يجب أن نعيش أو ما يجب أن نفعله أو لا ينبغي أن نفعله، ولكننا تلقينا إعلانًا من الله نفسه عن هويته وكيف يعمل. إن الله الذي كان يعمل في زمن إبراهيم وإسحاق هو نفس الإله الذي يشارك في حياتنا اليوم. وهو مخلص اليوم كما كان في ذلك الوقت. لذا فإن هذا النوع من المنظور هو المنظور الذي يجلبه النهج التاريخي الخلاصي إلى النص. التاريخية   
  
النموذجية والخلاصية: نهج متعدد الأبعاد  
 ولا أعتقد أنه من الضروري رؤية أي صراعات أو تناقضات جوهرية بين هذين النهجين. قام بعض الأشخاص بإعداده بطريقة يجدون فيها تعارضًا أو تناقضًا. إما أن تعظ بطريقة أو تعظ بطريقة أخرى. إما أن تستخدم المنهج التاريخي النموذجي أو التعويضي، ولا يمكنك الجمع بينهما. ويبدو لي أنه لا يوجد تعارض أو تناقض جوهري بين الطريقتين. أعتقد أننا بوضوح نتلقى أمثلة في الكتاب المقدس، ولكن النقطة المهمة هي أنه لا ينبغي لنا أن نفصل أو نعزل الأمثلة التي نستخلصها من رواية تاريخية معينة. ولا ينبغي لنا أن نعزل ذلك عن السياق التاريخي الفدائي الذي يُعطى لنا فيه. إذا كنت تستخدم نهجا نموذجيا حصريا ، فإنه يميل إلى إزالة السرد من مكان ووظيفة الأحداث المروية وحركة التاريخ الخلاصي.ينبغي النظر إلى الروايات التاريخية الكتابية في علاقتها ببعضها البعض وفي وحدتها ضمن تاريخ الفداء. وبطبيعة الحال، فإن هذا يجد نقطة محورية في المسيح.  
 الآن، هذا لا يعني أن أي شخص أو كل من يعظ بطريقة مثالية لا يعتبر المسيح النقطة المركزية في تاريخ الكتاب المقدس. النقطة المهمة هي أن طريقة الوعظ هذه قد لا تجعل ذلك واضحًا. لا يحتاج الشخص الذي يعمل من منظور تاريخي فدائي إلى إنكار أنه يمكنك العثور على أمثلة ورسوم توضيحية في تاريخ الكتاب المقدس. الشخص الذي يعمل من منظور تاريخي فدائي يهتم بالأسئلة: لماذا؟ كيف؟ وبأي معنى يمكن أن يكونوا قدوة؟ أعتقد أنه لا يمكنك الإجابة على هذه الأسئلة حول لماذا وكيف وبأي معنى إلا إذا وضعت هذه الرواية في سياقها التاريخي الفدائي.  
 ويرتبط بذلك ما يلي: أعتقد أننا يجب أن نتذكر دائمًا أن الأقسام التاريخية من الكتاب المقدس ليست مجرد قصص. ما أعنيه بذلك هو أن الروايات التاريخية تخبرنا عن أشياء حدثت بالفعل تاريخيًا. يمكنك أن تحكي قصة، وربما حدثت أو لم تحدث. تخبرنا الروايات التاريخية للكتاب المقدس عن أشياء حدثت. وهذا يعني أنه يجب التعامل معها كتاريخ حقيقي وليس كأمثال تُعطى ببساطة لتوضيح بعض الحقيقة. ليس هناك خطأ في المثل. استخدم يسوع الأمثال لتوضيح الحقائق. لكن الروايات التاريخية للعهد القديم ليست أمثالاً. تخبرنا الروايات التاريخية للعهد القديم عن أشياء حدثت.   
  
الأقسام العقائدية والتاريخية من الكتاب المقدس التي تثير مسألة علاقة الأقسام العقائدية من الكتاب المقدس بالأقسام التاريخية من الكتاب المقدس. المبدأ العام هو أن التاريخ هو أساس العقيدة. تحصل على عقيدة تبرير الكفارة التي ترتكز على الحدث التاريخي لعمل المسيح وموته على الصليب ودفنه وقيامته. وهذا التاريخ هو الأساس لهذه العقيدة. إذا فهمت ذلك حقًا، فلن تنظر إلى تاريخ الكتاب المقدس على أنه مجرد توضيح. قد يكون الأمر توضيحيًا، لكنه أكثر من ذلك بكثير، لأن التاريخ لا يوضح العقيدة فحسب، بل يوفر الأساس للعقيدة. إذا كنت تأخذ الأقسام التاريخية من الكتاب المقدس على أنها توضيحية فقط، فليس من المهم حقًا ما إذا كانت الأحداث الموصوفة قد حدثت بالفعل أم لا.   
  
الإيمان المتجذر في التاريخ - مثال مضاد لسائق SR يقول تعليق SR Driver على سفر التكوين هذا عن الروايات الأبوية. وأقتبس: “ما هو حجم هذه الروايات التاريخية حقًا وكم منها يرجع إلى الهوى الشعبي والزخرفة، لا يمكننا أن نقول. لكن الأهمية المهمة والحقيقية للسرد تكمن في أنواع الشخصيات التي تظهرها وفي الدروس الأخلاقية والروحية التي يمكن استخلاصها من ذلك، سواء كانت تاريخية بحتة أم لا. إن الآباء هم مثال للإيمان والصلاح، وأحيانًا أيضًا لعدم الجدارة والفشل الأخلاقي. هناك سائق SR الذي يشعر حقًا أن الروايات الأبوية ليس لها قيمة شفهية تاريخية. لا يعتقد أن الأحداث الموصوفة هناك حدثت بالفعل. لكنه يقول إنها ذات قيمة بالنسبة لنا في أنواع الشخصيات؛ إنهم أمثلة على الفشل الأخلاقي. كما ترى، بالنسبة إلى درايفر، ما إذا كانت تلك القصص تحكي شيئًا حدث بالفعل في تاريخ الخلاص أم لا، ليس له أهمية بالنسبة له. إنه يهتم فقط بالدروس الدينية والأخلاقية. وهذا استخدام توضيحي، أو مثالي .  
 لكن ما فقده هو منظور دور ووظيفة تلك الأحداث في تاريخ الفداء. بالنسبة إلى إيمان درايفر، فإن الإيمان ليس متجذرًا في التاريخ، ولكن الإيمان الكتابي الحقيقي متجذر في التاريخ. أعتقد أن وعظنا يجب أن يُظهر ذلك تمامًا مثل وعظ بطرس وبولس. إذا ذهبت إلى سفر أعمال الرسل ونظرت إلى تلك الوعظات في سفر أعمال الرسل، فماذا تفعل؟ إنهم يقرأون، أو يعيدون سرد، تاريخ فترة العهد القديم. ما كان يفعله الله عندما دعا إبراهيم وأقام داود وتميم الوعد بمجيء المسيح. هذا هو الوعظ التاريخي الفدائي. نحن بحاجة إلى أن نرى كيف كان الله يعمل بطريقة إعلانية وفدائية في أحداث الكتاب المقدس.  
 لذلك أعتقد مرة أخرى أن الوعظ حول الروايات التاريخية في العهد القديم يحتاج إلى هذا المنظور التاريخي الفدائي. لن أقول ذلك لإنكار أو استبعاد إمكانية العثور على أهمية توضيحية أو نموذجية أيضًا، لكنني أعتقد أن السياق التاريخي الخلاصي سيخبرك بأي طريقة يمكن أن يكون بها شيء ما توضيحيًا أو نموذجيًا . وإذا رأيت فقط بعض الأهمية التوضيحية أو النموذجية ، فقد فقدت بُعدًا مهمًا جدًا لسبب إدراج هذه الرواية في الكتاب المقدس في المقام الأول. يمكنك توضيح نص عقائدي بمثال من نص روائي، لكن إذا اخترت نصًا سرديًا لخطبة ما، أعتقد أنه يجب عليك أن تأخذه بسلامته ومكانته المحددة في تاريخ الفداء. ولا يجب أن يؤخذ هذا على أنه توضيحي فحسب، بل كمساهمة بطريقة ما في هذا التقدم وحركة التاريخ الفدائي. ويبدو لي أن هذا المنظور يحتاج إلى إدراجه في الوعظ بشأن النصوص السردية.  
 هذا ليس من السهل القيام به. مع بعض الروايات التاريخية، يتم ذلك بسهولة أكبر من غيرها، ومع البعض الآخر تتساءل كيف. كيف يعمل هذا السرد في هذه العملية المستمرة للتاريخ الفارغ الأحمر؟ أعتقد أن هذا شيء يحتاج إلى الكثير من العمل والكثير من التفكير، ولكن أعتقد أنه شيء يستحق العمل والتفكير فيه.   
  
توضيح عقيدة باستخدام نص تاريخي كما ذكرت، ما أريد أن أفعله من هذه النقطة هو العودة إلى روايات إيليا هذه وإعطاء بعض الرسوم التوضيحية حول كيف يمكن للمنظور التاريخي الفدائي أن يلقي الضوء على الأهمية أو المعنى في بعض روايات إيليا هذه. لسوء الحظ، وقتنا يمر بسرعة كبيرة. يمكنك توضيح نص عقائدي بحدث معين في تاريخ الفداء أو بنص روائي، لكن إذا اخترت نصًا روائيًا، فيجب أن تأخذه كماله ومكانه المحدد في تاريخ الفداء - أي ليس فقط كتوضيح. يمكنك توضيح النص الفقهي بنص روائي. يمكنك أيضًا توضيح نص عقائدي بمثال من تاريخ الكنيسة. يمكنك التوضيح من أي مكان تقريبًا. لا أعتقد أن هناك أي قيمة متأصلة في استخدام النص الكتابي كتوضيح أكثر من استخدام رسم توضيحي من مصدر آخر. يمكنك إنشاء جميع أنواع التشوهات إذا لم تحافظ على هذا السياق. أعتقد أن نفس المبادئ تنطبق هناك أيضًا. بالنسبة لأي نص سردي، يبدو لي أن لديك نفس المبادئ في العمل. يمكنك تمييز النص السردي عن أنواع النصوص الأخرى؛ لديك نصوص نبوية، وعندك نصوص شعرية، وعندك الأمثال، وعندك نصوص تعليمية، وعندك نصوص عقائدية. عندما تصل إلى السرد، يبدو لي أن السبب وراء وجود الكثير من السرد في الكتاب المقدس هو أن الإيمان الكتابي متجذر في ما حدث في التاريخ. وهكذا فإن هذه النصوص السردية تخبرنا بما حدث في التاريخ، وهو في الواقع أساس إيماننا.  
 بقدر ما يتعلق الأمر بالسائق، فإن هذه الأشياء لم تحدث أبدًا. إنها أمثال وحكايات خرافية، أيًا كان. لذا فإن إيمانه لا يمكن أن يتجذر في الأشياء التي حدثت في التاريخ. ما هو إيمانه، سأتركه يحدد ذلك؛ لا أعرف. أعتقد أن الأمر أقرب إلى نوع وجودي من التماهي في مرحلة ما مع أنواع الإيمان الموضحة في هذه "الخرافات". لكنه ليس إيمانًا متجذرًا في الأحداث التي حدثت في التاريخ لأنه يقول إن هذه لم تحدث.  
 أود أن أقول أنه عندما تستمع إلى الوعظ حول النصوص السردية، وخاصة النصوص السردية للعهد القديم، فمن المحتمل أن يكون الأمر توضيحيًا/ مثاليًا بنسبة 95% من الوقت ، وهذا المنظور الأكبر لحركة تاريخ الفداء لا يكاد يتم التطرق إليه.

كتب بواسطة ريبيكا برول  
 تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت  
 التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس  
 رواه الدكتور بيري فيليبس